

المعاني الإجمالية لسورة الحشر - الشيخ عبدالرحمن البراك (13)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله واله وصحبه تدبرنا في الليلة الماضية سورة الحجرات تذكرنا بما تظمأت من الوصايا الالهية واكدا على وجوب الحذر من الغيبة التي يتعرض لها كثير من الناس - 00:00:00

وانها من كبار الذنوب اذا وقع الانسان في كبيرة لم تفطر عنه الصغار. للحديث الصلوات الخمس الجمعة الى الجمعة رمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبار وفي هذه الليلة والله الحمد سمعنا - 00:00:34

صورا كثيرة واول ذلك سورة الحشر التي هي احدى المسبحات الصورة التي تبدأ بالتسبيح سبحة لله ما في السماوات وما في الارض سبحة لله ما في السماوات والارض يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:01:06

بالتسبيح والله يخبر بأنه تسبح العوادم السماوات والارض ومن فيهن يسبحوا السماوات والارض ومن فيهن وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرأ القرآن في الصلاة اذا مر بآية تسبيح سبحة - 00:01:35

يقول سبحانه الله اذا مر بآية عذاب تعوذ اذا مر بآية نعمة دعا وسائل وفي هذه السورة سورة الحجر ذكر الله فيها قصة طائفة من اليهود الذين كانوا حول المدينة وهم بنو النظير - 00:02:04

وكان بينه وبين الرسول عهد ولكنهم خانوا وحاولوا قتله صلى الله عليه وسلم فغزاهم الرسول صلى الله عليه وسلم فاذلهم الله حتى المدينة فرحلوا ابعدهم الله والذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - 00:02:36

والذي اخرج الذين كفروا من ديارهم والذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننت ان يخرجوا. وظنوا انهم مانعهم افظلو من الله يعني المسلمين ماذا ما ظنوا انهم يخرجون - 00:03:14

اللي ما هم عليه من القوة والمنعة وكذلك هم ظنوا ان حصونهم اسوارهم وقصورهم تمنعهم ولكن الله اتاهم من حيث لا لم يحتسبوا وقدف في قلوبهم الرعب القى الله الرعب في قلوبهم الرعب من المسلمين - 00:03:38

فنزلوا على ان يرحلوا من المدينة وقفه واحدة وكان فريق من اهل المدينة المنتسبين للإسلام وهم المنافقون كانوا معهم ويتضامنون معهم اقرأوا قوله تعالى ام ترى الى الذين نافقو يقلدون لاخوانهم فالمنافقون هم اخوان الكفار - 00:04:06

منافقون الذين يظهرون الاسلام ويعيشون بين المسلمين قلوبهم واهوائهم مع الكفار. ولهذا قال الله لهم العدو المنافقون في الحقيقة هم اعداء والعن واحب من الكفار المعلين المنافقون الذين يعيشون بين المسلمين هؤلاء اخطر على المسلمين من الكفار الظاهرين المعروفين - 00:04:34

الم تر الى الذين نافقو يقلدون لاخوانهم هم اخوانهم يقولون لي اخوانى هم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم احدا ابدا. وان قتلتكم لننصرنكم - 00:05:04

والله والله يشهد انهم لكاذبون كذبوا لهم كاذب يقولون هذا الكلام وهم كاذبون لئن اخرجوا لا يخرجون معهم لئن قتلوا لا ينصرونهم. ولئن نصروه ليولون الادبار فهم يتلونون كما قال الله تعالى في آية سابقة - 00:05:31

الم تر يا الذين الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم. المنافقون تولوا اليهود ما هم منكم المنافقون ما هم من المسلمين ولا من الكفار المعلين المظاهرين لکفرهم - 00:05:58

من هم مع هؤلاء مذبذبين بين ذلك. لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. متربدون فالناس في هذه الدنيا ثلاثة طوائف مؤمنون مسلمون وهم الذين امنوا بالله ورسوله ظاهرا وباطنا. وكفار معليون لکفرهم - 00:06:16

وهم كفار ظاهرا وباطنا. والطائفة الثالثة منافقون هنا مؤمنون في الظاهر كافرون في الباطن يظهرون الایمان ويبطون الكفر. وإذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا. وإذا خلوا الى شياطينهم اخوانهم وكفار - 00:06:51

قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون وهذه الطوائف موجودة في الرجال والنساء الرجال والنساء فيهم هذه الاصناف الثلاثة الله المشركين والمشركات والمنافقين والمنافقات والمؤمنين والمؤمنات كلهم من اتصف بشيء بشيء من هذه الصفات فهو منه - 00:07:14

من من الله عليه بالایمان والاسلام ان يسأل ربه الثبات. وان يستعيذ بالله من الكفر. والفسق والعصيان ويستعيذ بالله من النفاق ويسائل ربه ان يصلح قلبه ويظهر قلبه من النفاق - 00:07:57

ثم ختمت هذه السورة بوصية الهية من ربنا العالمين لعباده المؤمنين وهي وصية لعباده الاولين والآخرين الا وهي الوصية بالتقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وتنتظر نفس ما قدمت له هاتان وصيتان الاولى الوصية بالتقوى والثانية - 00:08:23

بالمحاسبة حاسب نفسك يا عبد الله ماذا قدمت لآخرتك ليومك؟ ليومك العظيم الذي يتمنى في الكافر انه قدم. يقول يا ليتنى قدمت

لحياتي فانتظر ماذا قدمت؟ هل قدمت خيرا فثبتت واسأله ربك واشكر ربك واسأله ربك الثبات - 00:08:48

او انك مفرط ومقصر وقد كدمت لنفسك ما يضرك وما يسوعك فتب الى الله والجأ اليه واسأله التوبة والعفو والعافية وانتظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله تأكيدا للوصية الاولى - 00:09:19

ان الله خبير بما تعملون. ثم حذر الله المؤمنين من ان يسفوا طريق الكافرين والمنافقين. ولا كونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اوئلک هم الفاسقون ثم ذكر تعالى بمصير الفريقين المؤمنين والكافرين ومعهم والمنافقون - 00:09:43

فمصير الكفار والمنافقين هم مصيرهم النار وهم اصحاب النار والمؤمنون والمؤمنات هم اصحاب الجنة اين فهم متباهيون في الدنيا باحوالهم واعمالهم ومتباهيون في الاخرة من مصيرهم وجزائهم. لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة - 00:10:15

اصحاب الجنة هم الفائزون اصحاب الجنة وهم المؤمنون والمؤمنات هم الفائزون المفلحون السعداء واصحاب النار هم الكفار والمنافقون الاشقياء البداء وهم الخاسرون اوئلک عز الشيطان. الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون - 00:10:44

وقال في المؤمنين والمؤمنات اوئلک حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون فليتذرر المؤمن كتاب الله اذا تلاه او سمع ينظر في حاله ويحاسب نفسه ويسائل ربه ان يصرخ به ان يهديه الصراط المستقيم - 00:11:12

وابلغ واعظم واجب دعاء هو دعاء الفاتحة. اهدنا الصراط المستقيم وهذا من فضل الله على عباده ان فرض علينا هذا الدعاء في كل ركعة اهدنا هو من بالهدایة اهدي الصراط المستقيم - 00:11:45

يعني دلنا وارشدنا ووفقا وثبتنا والصراط المستقيم هو دین الاسلام. المتضمن للایمان والاسلام والاحسان اهدي الصراط المستقيم. ودين الاسلام هو صراط الله وهو الصراط المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - 00:12:09

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالذين انعم الله عليهم هم المؤمنون والمؤمنات والمغضوب عليهم هم اليهود كلما ذكرهم الله ذكر الغضب لهم فعليهم غضب الله. والضالون هم النصارى - 00:12:37

والمنعم عليهم يعلمون الحق ويعملون به. واليهود المغضوب عليهم يعلمون الحق ولا يعلمون والنصارى جهال ضلال لا يعرفون الحق. ويعملون ويتبعدون لله باهوائهم فنسأل الله ان ينفعنا واياكم بكتابه وان يمن علينا وعليكم بتدرره - 00:13:08

كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. صلى الله وسلم وبارك عليه - 00:13:41